بعد ستة اشهر فانظر في الكتاب فإذا انه قد غير سبعة مواضع قال أبو زرعة فأخذت الكتاب وصرت الى عنده فقلت ألاتتقى ا تفعل مثل هذا قال أبو زرعة فأوقفته على موضع موضع وأخبرته وقلت له أما هذا الذي غيرت فإنه هذا الذي جعلت عن بن أبى فديك فإنه عن أبى ضمرة مشهور وليس هذا من حديث بن أبى فديك واما هذا فإنه كذا وكذا فإنه لا يجىء عن فلان وانما هذا كذا فلم أزل أخبره حتى اوقفته على كله ثم قلت له فانى حفظت جميع ما فيه في الوقت الذي انتخبت على الشيخ ولو لم احفظه لكان لا يخفى على مثل هذا فاتق ا D يا رجل قال أبو محمد فقلت له من ذلك الرجل الذي فعل هذا فأبى ان يسميه حدثنا عبد الرحمن قال وسمعت أبا زرعة يقول دفعت كتاب الصوم الى رجل بغدادي فرد على ففاذا انه قد غير حرفا من الإسناد عن جهته قال أبو زرعة فتعجبت منه فقلت في نفسي يا سبحان ا من يريد أن يفعل هذا بي اى شيء يظن وقلت في نفسي انه يظن انه عمل شيئا حدثنا عبد الرحمن قال سمعت أبا زرعة يقول ودفع اليه رجل حديثا فقال اقررأ فلما نظر في الحديث قال من أين لك هذا قال وجدته على ظهر كتاب ليوسف الوراق قال أبو زرعة هذا الحديث من حديثي غير أنى لم أحدث به قيل له وأنت تحفظ ما حدثت به مما لم تحدث به قال بلى ما في بيتي حديث الا وانا افهم موضعه حدثنا عبد الرحمن قال سمعت أبا زرعة يقول مررت يوما ببيروت فإذا شيخ مخضوب متكئ على عصا فلما نظر الى قال لرجل ترى هذا ليس في الدنيا احفظ من هذا قال أبا زرعة ما يدريه عرف حفاظ الدنيا حتى يشهد لي بهذه الشهادة غير أن الناس إذا سمعوا شيئا قالوه